....تكملة المحاضرة...شخصية محمد بوضياف...

...../....في ربيع 1955 شارك في لقاء مدريد مع القادة المغاربة (عبد الكريم الخطابي، عبد الكبير الفاسي، عبد الرحمان اليوسفي، أحمد بن بلّة عن ج.ت.و) لاختيار تاريخ 20 أوت كيوم للهجومات، وكلّف بوضياف بتنسيق العمل المسلح لجيش تحرير المغرب العربي، وكان يقوم به ابتداءً من مدريد، وفي الوقت نفسه كلف بن بلة بالتنسيق في الجهة الشرقية للمغرب العربي بعد التحاقه باللجنة االخارجية لحزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية.

كان محمد بوضياف يضع الثقة في مصالي الحاج ولم يقطع الصلة به، لكن حدثت القطيعة بينهما عندما أدرك بوضياف بأن مصالي لا يريد العمل المسلح وتولي الصلاحيات الكاملة لحزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية في 28 مارس 1954، ونتيجة لمعارضته لمصالي تعرّض للاعتداء من طرف المصاليين بالقصبة في ماي 1954.

كان بوضياف من جماعة ال22 الذين عقدوا اجتماعا في الجزائر العاصمة لتأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل، وتولى بوضياف تحضير نداء أول نوفمبر مع ديدوش مراد، ترك بوضياف الجزائر في 25 أكتوبر 1954 من أجل تنسيق العمل المسلح بالغرب الجزائري انطلاقا من المغرب الأقصى، كما كان يتابع تنظيم ونشاط فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا.

تمّ تحويل الطائرة المغربية في 22 أكتوبر 1956 وعلى متنها محمد بوضياف، وقبض عليه مع القادة الآخرين (بن بلة، خيضر، آيت أحمد، الأشرف)، وسجنوا بفرنسا بسجن (فراسن) وفي هذا السجن كان بوضياف يقضي معظم وقته في مستشفى السجن، وبقي فيه ورفض الذهاب إلى سجن آخر وهو سجن (شاطو دو تيركو)، وبقي في السجن إلى غاية بداية المفاوضات ومنه إلى اتفاقيات ايفيان الثانية 19 مارس 1962 بعد تخفيف الرقابة عليهم (حيث حولوا إلى

إقامة جبرية)، وأطلق سراحه وعاد إلى الجزائر، وأراد بن بلة وبومدين استمالته إليهم لكنه رفض والتحق بجماعة تيزي وزو (جماعة كريم بلقاسم)، وتخلى عن منصبه كمكلف بالشؤون الخاريجية واستقال من المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني في أوت 1962.

1- وفاته:

عند تعيين المجلس الوطني تمّ ابعاد مناصري بوضياف، فخرج بوضياف للمعارضة علنيا تحت حزب الثورة الاشتراكية في 20 سبتمبر 1962، واعتقل في شهر جوان عام 1963، بتهمة مؤامرة ضد الدولة، وبعد ذلك يذهب إلى فرنسا ومنها إلى المغرب الأقصى بعد اطلاق سراحه في أكتوبر 1963.

واصل بوضياف معارضته للنظام (بن بلة وبومدين)، وتخلى عن ذلك فيما بعد عند وفاة بومدين، وعاد إلى الجزائر سنة 1990 كرئيس للدولة الجزائرية، اغتيل بعنابة في 11 جانفي 1992.